الاستنصار

أبو الفتح الكراجكي

---

[١]

الاستنصار في النص على الائمه الاطهار تأليف الامام العلامه ابى الفتح محمد بن على بن عثمان الكراجكى ويليه مقتضب الاثر في النص على الائمه الاتينى عشر للعلامة ابن عياش دار الاضواء

---

[١]

كتاب الاستنصار بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الذى اوضح سبيل الحق وابانه، واقام عليه دليله وبرهانه ولطف في خليقه حجته والتعريف، وازاح العلل في جميع التكاليف وجعل العقل في خليقته حجه وعيارا، ونصب الشرع لبريته محجه ومنار حكمه منه وعدلا، ورحمه من لدنه وفضلا، وصلواته على المبعوث منه رحمه لعباده، المبلغ عنه حقيقه مراده، حجه على من بين السماء والارض، وامينه على تأديه النفل والفرض، الذى بتنفيفه تقومت الالباب، وبتوفيقه عرف الحق والصواب، محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين، وعلى اهل بيته الائمه الاطهار، الذين اوجب معرفتهم رب العالمين وافترض طاعتهم على الخلق اجمعين، وقدمهم على جميع الانام، فانطق بفضلهم الخاص والعام، وتحياته وسلامه، قد علمت حرمتك ايدك الله على العلم واجتهادك نعرف منزلك من الفهم وانتقادك. وما تحثك نفسك عليه. وتدعوك همتك إليه، من نصره الحق ومعتقديه، واقامه الحجه على مخالفيه

---

[٢]

كلمه الناشر هذان كتيبان صغيرا الحجم ضخما المحتوى: احدهما للامام العلامه أبي الفتح فقيه الاصحاب، محمد ابن على بن عثمان الكراكجى، صاحب التاليف الممتعة البالغه مئه وسبعين مؤلفا، والذي يعتبر من صدور علماء الامامية القدماء، ومن معاصري شيخ الطائفة ابى جعفر الطوسي قدس الله سره، وقد اشتهر من بعده بغزاره علمه وطول باعه، وجلالته ورواياته حتى اصبح يعد في الطبقة العليا من الاعتبار لان اختياراته كانت من الطراز الاول الذى اعتمدوا عليه من القول السديد، وهو مذكور في التراجم والاجازات مع الثناء الجميل، وثانيهما: للعلامة الامام المشهور بابن عياش من اكابر الاصحاب الكرام المعروفين بالرشاد والسداد والمأخوذ بأقوالهم فيما رووه وصنفوه، والكتابان يبحثان في موضوع واحد،، هو النص على الائمه الاطهار صلوات الله عليهم، وفيهما من الفائدة الشى الكثير باخصر عباره واوجز بيان، نضعهما بين ايدى القراء الكرام لتعميم فائدتهما ولقيمتهما الجليه، والله تعالى هو الموفق لما فيه السداد والرشاد، الدار

---

[٣]

ومنكريه، والله يحسن لك التوفيق والتسديد بيديم لك المعونة والتاييد (ولا بلغني ما جرى بينك وبين خصمك من المناظرة في الامامه ومطالبته بذلك ما يراد النصوص على اعيان الائمه) وتعجبه من القطع على لنهم صلوات الله عليهم اثنى عشر واستبعاده ان يصح في ذلك ورود خبر غملت لك هذا الكتاب حجه وعمده وجعلت ما اودعته من النصوص ذخيره وعده يشد به عضد الولى الموالف و يكبت به مضمونه قلب العدو المخالف حسب ما يلزمنى لك من الخق الواجب و يتعين على في نصره المحق من الفرض اللازب عند وجود التيسير والاختيار وعدم التعذر والاعذار وبالله استعين (اعلم ايدك الله وارشدك الى ما يرضيه واحسن لك العون على ما تبتغيه ان الله جل اسمه قد يسر لعلماء الشيعه من وجوه الادله القليه والسمعية على صحه امامه اهل البيت صلوات الله عليهم ما يثبت بيعض الحجه على مخالفيهم كل فن منها برشد المثبت الى اصله وكل نوع بورد المتمسك على جنسه فالعقليات داله على الاصل من وجوب الحاجه الى الامام في كل عصر كونه على صفات معلومه يتميز بها عن جميع الامه ليست موجوده في غير من اشار إليه ولا مدعاه بسوى من اعتمدوا عليه والسمعيات (منها) القرآن الدال في الجمله على امامتهم وفضلهم على الانام (ومنها)

الاخبار الواردة فيهم بالنص والتعيين عليهم (فاما النص) من ذلك المختص بامارة أمير المؤمنين (ع) دون غيره ممن يليه فقعمت معرفته واشهرت وترددت الاقوال فيه وتكررت وعرف العدو والوالى احتجاج الشيعه بالحفى والجلى (اما النص) على جميع الائمه صلوات الله عليهم والنقد الوارد بوجوب الامامه فيهم والاشاره بالخلافه إليهم فانى مثبت منه طرفا في هذا الكتاب مقنعا لذوى الصائر والاباب يستبصر به الناظر وعونا يستنصر به المناظر ان شاء الله تعالى فاقول ان القعول الكامله والالباب السالمه ناطقه صادقه بانه إذا اتفق المتضاد ان في النقل على خبر وتوارد المتباينان في القل بائرفان خبر هما الذى اشتركا في حمله وتماثلا في نقله حاكم عليهما وشاهد للمحق في اعتقاده منهما فان سلم خبرهما هذا من ائر يعارضه في المعنى ويناقض حقيقه مقتضاه فان ذلك دليل واضح على صحته وبرهان لايح على وجوب حجته وقد وجدنا اصحاب الحديثين الخاصه والعامة واهل النقلين اعني الشيعه والناصبة وهما جميع رواه الائمه على تباينهما في الاعتقاد وما بينهما من الاختلاف والتضاد قدتراسلا في نقل النص على الائمه الاثنى عشر صلوات الله عليهم تراسلاو وتماثلا في الرواية بوجوب الخلافه فيهم تماثلا واتفقا فيما نقلاه على عدتهم المحصورة واسمائهم المذكورة هذا والناصبة

تعتقد في ذلك خلاف ماروت وتدين بضد ما نقلت واخبرت ثم لم نر خبرا يناقض في الامامه مار وياه ولا سمعنا اثرا يناقض في النص ما نقلاه فعلمنا ان هذا دلاله ظاهره على صحه النص الوارد وحجه قاهره لا يدفعها الامعائد وبيان ان الشيعه موفقه لما نقلته ميسره والناصبة مجيبه فيما حملته منجزه لنقل هذه الفرقه ما هو دليل في دينها وحمل تلك ما هو حجه لخصمها دونها والاقلم روى احد الناقلين ما هو كذب عنده وشهد بما يعتقد ضده وكيف اقر بما يحتج به خصمه وسطر ما يخالفه علمه وقد جرت العاده بخلاف ذلك فراينا العاقل لم بزل منكر لما يرى بطلانه والفاضل جاحدالما يخالف ايمانه والمعتقد على امر تتو فرد واعيه الى دفع ما يبطله عليه والمعتمد على راى ينفر طباعه مما يضاده وينا فيه لا ينكر ما ذكرناه الامن دفع العادات

وانكر المشاهدات وفي علمنا بذلك مع نقل الصنفين المتباغضين وحمل الرهط من المتعاديين للفن الواحد من النص الوارد بيان ان الله تعالى لطف به للمسترشدين ويسره للمستبصرين فاجراه على السنه المختلفين وانطق به افواه المتباينين اقامه لحجته البالغه على العالمين وتكمله لنعمه السابغه لدى المستدلين بل هو ضرب من الايات ابا هرات في خرق الله تعالى لمستمر العادات التى لا يغيرها الا لخطب عظيم واقامه

---

[٦]

الحجه بحق يقين فرحم الله من اعتبر واحسن لنفسه النظر فاما انكار العامه لما نقلوه من ذلك عند المناظرة ودفعهم له في حال الحاجه على سبيل المكاره فهو غير قادح في الاحتجاج به عليهم ولا مؤثر فيما هو لازم لهم إذا كان من اطلع في احاديثهم وجده منقولا عن ثقلهم ومن سمع من رجالهم رواه في حلال اسانيدهم وقد كان الشيخ أبو الحسن محمد بن احمد بن شاذان القمى رضى الله عنه وله تقدم واجب في الحديثين وعلم ثاقب لصحيح النقلين وضع كتابه سماه دفاين النواصب جمع فيه اخبارا اخرجها من احاديثهم وآثارا استخراجها من طريقهم في فضايل اهل البيت صلوات الله عليهم (منها) ما يتضمن النص بالامامه للائمه الاثنى عشر عليهم السلام وسمعناه منه في سنه اثنى عشر واربعماه بالمسجد الحرام وانا مورد بعضه ان انتهبت البه بعد ما اذكر طرفا مما روته الشيعه في معناه واعتمدت عليه واما المعتزلة فانها الاصل لها في الحديث ونقله وليست متعلفه بروايه وحمله واثماهى طائفه نشات في زمن معلوم وابتدات في عصر معروف فلا معتبر يدفعها خبرا توارده الناقلون قبل وجودها وحمله المحدثون قبل حدوثها لاسيما وانظر يشده والادله تعضده ولم تزل المعتزلة تنكر اكثر الاثار وتدعى ان من شرط متواثرها ان يوجب لسامعه علم الاضطرار حتى اداها ذلك الى

---

[٧]

القول بان ما سوى القران من معجزات الرسول (ص) التى اتصلت بها الاخبار انما وردت مورد الآحاد وهذه جنايته منها على الاسلام وشبه يتعلق بها اهل الاحاد بخبر الم يبلغ فيه حد الدين بقعل الله تعالى العلم الضرورى لسامعي خبرهم قال فخبرهما يعلم صحته من طريق الاستدلال دون الاضطرار فما ينكر هذا الرجل وجميع من وافقه في هذا المقال ان تكون معجزات النبي صلى الله عليه واله وساير انصوص على اعيان الائمه الاثنى عشر عليهم السلام داخله في هذا الباب ولم يتسع الكلام على المعتزلة في هذا الباب فيستوفيه وله مواضع مختصه به تقتصه قد استقصى الكلام فيها مشايخنا رضى الله عنهم وكشفوا تمويههم وشبهم والحمد لله (باب من روايات خاصه) في النص على الائمه صلوات الله عليهم وسلامه فمن اللفظ في ذلك عن رسوالله (ص) ما خبرني به الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان رضى الله عنه عن ابى القاسم جعفر بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن ابى عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن العباس عن ابى جعفر الثاني عن آياته عن أمير المؤمنين (ع) قال قال رسول الله (ص) آمنوا بليله القدر قائه ينزل فيها امر السنه وان لذلك الامر ولاه من بعدى على

بن ابى طالب واحد عشر من ولده (ع) (وباسناده) عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن ابن محبوب عن ابى الجارود عن ابى جعفر محمد بن على عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري (ره) قال قال رسول الله (ص) تميكوا بليله القدر فانها تكون بعدى لعلى بن ابى طالب واحد عشر من ولده بعده عليهم اسلام (وبهذا الاسناد) عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن الحسين عت ليس سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن ابى الجاورد عن ابي سعيد العصفرى عن عمرو بن ثابت عن ابى الجارود عن ابى جعفر محمد بن على بن الحسين (ع) عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انى واثنى عشر من اهل بيتى اولهم على بن ابى طالب (ع) اوتاد الارض التى امسكها الله بها ان تسيخ باهلها فإذا ذهبت الاثنى عشر من اهلي ساخت الارض باهلها ولم ينظروا بو بهذا الاسناد عن ابى سعيد يرفعه الى ابى جعفر (ع) قال قال رسول الله من اهل بيتى اثنى عشر نقيبا محدثون مفهمون منهم القائم بالحق يملاها عدلا كما ملات جورا وما رواه ابن ابى عمير عن سعيد بن غزوان عن ابى بصير عن ابى عبد الله عن بائه (ع) قال قال رسول الله (ص) ان الله اختار من الايام يوم الجمعه ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالى ليله القدر واختار من الناس الانبياء واختار من الانبياء الرسل واختارني من الرسل واختار من عليا (ع) واختار من على الحسن والحسين (ع)

واختار من الحسين (ع) الاوصيا عليهم السلام وهم تسعه من ولد الحسين ينفون من هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين تاسعهم ظاهر هم ناطفهم قائمهم وهو افضلهم وورد عنه بلفظ اخر قال قال رسول الله (ص) ان الله اختار من كلى شى شيئنا اختار من الارض مكه واختار من الانعام اناثها واختار من الغنم الصأن واختار من الناس بنى هاشم واختارني وعليا من بنى هاشم واختارني ومن على الحسن والحسين اثنى عشر اماما تسعه من ولد الحسين تاسعهم ناطقهم وهو ظاهرهم وهو افضلهم وهو قائمهم وما حدثنا الشيخ أبو الحسن محمد بن احمد بن شاذان القمى رضى الله عنه قال حدثنا أبو محمد الحسن بن عبد الله العلوى الطبري قال حدثنا احمد بن عبد الله قال حدثنى احمد بن محمد عن ابيه قال حدثنى حمادبن عيسى قال حدثنى عمربن اذينه قال حدثنى ابان بن ابى عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسى (ره) قال قال رسول الله (ص) وقد اجلس الحسين على فخذه وتفرس في وجهه وقبل بين عينيه وقال له يا ابا عبد الله انت سيد بن سيد أبو ساده وانت امام بن امام أبو عبد الله وانت حجه بن حجه أبو حجج تسعه تاسعهم قائمهم امامهم اعلمهم احكمهم افضلهم ورواه ايضا ذ ازان عن سلمان وما رواه على بن ابراهيم عن ابيه عن حمادبن عيسى

عن ابراهيم بن عمر عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينه عن ابان بن ابى ع ياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر بن ابى طالب (ع) يقول كنا عند معاويه بن ابى سفيان اناو الحسن والحسين (ع) وعبد الله بن العباس وعمر بن ابى سلمه واسامه بن زيد فشهدوا لى بذلك عند معاويه قال سليم بن قيس

الهلالي وسمعت ذلك من سلمان والمقداد وابى ذر وذكروا انهم سمعوا ذلك من رسول الله (ص) ومن ذلك ما اخبرني به ابوللرجا محمد بن عبد الله بن ابى طالب البلدى قال اخبرني أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني رحمه الله قال حدثنى احمد بن عبد الله بن جعفر بن المعلى الهمداني قال حدثنى أبو الحسن عمربن جامع بن حرب الكندى قال حدثنى عبد الله بن المبارك عن عبد الرزاق عن معمر عن ابان عن سليم بن قيس قال قلت لأمير المؤمنين على بن ابى طالب (ع) انى سمعت من سلمان ومن المقادد ومن ابى ذر اشياء من تفسير القران والروايه عن رسول الله ثم سمعت منك تصديقا لما سمعت منهم ورايت في ايدى الناس اشياء كثيره من تفسير القران ومن الاحاديث عن رسول الله (ص) يخالفونهم فيها ويزعمون ان ذلك باطل افترى انهم يكذبون متعمدين ويفسرون القران بارائهم قال فاقبل عل بن ابى طالب (ع) وقال سئلت فافهم الجواب ان في ايدى الناس حقا

وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وخاصا وعاما ومحكما ومتشابها وحفظا و وهما وقد كذب على رسول الله (ص) على عهده حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت الكذابة على فمن كذب على متعمد افليتبوء مقعده من النار ثم كذب عليه من بعده وانما اتاك بالحديث اربعه ليس لهم خامس رجل منافق مظهر للايمان متصنع بالاسلام باللسان لايتاثم ولا يتحرج ان يكذب على رسول الله متعمدا فلو علم المسلمون انه منافق لم يقبلوا منه ولم بصدقوه ولكنهم قالوا هذا قد كان صحب رسول الله (ص) وقد راه وسمع منه وقد خبرك عن المنافقين بما خبرك وقد وصفهم ثم بقوا بعد رسول الله (ص) وتقربوا الى ائمه الضلاله والدعاه الى النار بالزور والكذب والبهتان فو لو هم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس فاكلو لبهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا الامن عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله (ص) شيئا لم يحفظه على وجه فوهم فيه ولم بتعمد كذبا فهو في يديه يعمل فيه ويرو به ويقول انا سمعته من رسول الله (ص) فلو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو علم هوانه وهم لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله (ص) شيئا يامر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم بحفظ الناسخ فلو يعلم انه منسوخ لرنفه ورجل رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله بغضا للكذب وخوفا من الله

عز وجل وتعظيما لرسول الله (ص) ولم يو هم بل حفظ الحديث على وجهه وان امر رسول الله ونهيه مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وعام وخاص ومحكم ومتشابه فكان يكون من رسول الله (ص) الكلام له وجهان عام وكلام خاص مثل ان يسمعه من لايعرف ما عنى الله عز وجل به وما عنى رسول الله وكان يسئله ويستفهمه حتى انهم كانوا يحبون ان يجى الاعرابي والطاري فليسئل رسول الله كل يوم دخله حتى يسمعوا وكنت انا ادخل على رسول الله كل يوم دخله وكل ليله يخلبنى فيها وقد علم اصحاب رسول الله انه لم يكن يصنع ذلك باحد غيرى وكنتاذا سئلت اجابني وإذا سكت ابتدئنى ودعا الله ان يحفظني ويفهمني فما نسي ت شيئا قط مذ دعا لي فانى قلت لرسول الله لم انس شيئا مما تعلمني فلم تمله على ولم تأمرني بكتبته اتخاف على النسيان فقال يا اخى لست اتخوف عليك النسيان ولا الجهل وقد اخبرني الله عز وجل انه قد استجاب لى قيك وفي شر كائك الذين بكونون بعدك وانما تكتب لهم قلت يا رسول الله

(ص) ومن شركائي قال الذين قرنهم الله بنفسه وبى فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعو الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فقلت يا نبى الله ومن هم فقال الاوصياء الى ان بردوا على الحو ض كلهم هادى مهدى لا يضرهم خذلان من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم

---

[١٣]

لا يفارقونه ويفارقهم بهم تنصر امتى ويمطرون ويقبل منهم مستجاب دعواتهم قلت يا رسول الله سمعهم لى قال النبي صلى الله عليه وآله هذا ووضع بده على راس الحسين فقال سيولد محمد بن على في حيوتك فاقراه منى السلم ثم تكمله اثنى عشر اماما قلت يا نبى الله سمهم لى فسماهم رجلا رجلا منهم والله يا اخا بني هلال مهدى امه محمد الذى يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جوارا وظلما وما رواه محمد بن سعيد عن القسم بن محمد بن عبيد عن ابن كاوب قل حدثنا حسين بن زيد بن على (ع) عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله (ص) ابشروا ثم ابشروا ثم ابشروا ثلث مرات انما مثل امتى كمثل غيث لا يدرى اوله خيرام اخره انما مثل امتى كمثل حديقه اطعم منها فوجا ما لعل اخرها فوجا يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا واطولها فرعا واحسنها جنا وكيف تهلك امه انافيها اولها واثنا عشر من ولدى من السعدا اولى الالباب والمسيح بن مريم اخرها ولكن بهلك بين ذلك نتج الهرج ليس منى ولست منه فصل ومن لفظ لائمه عليهم السلام في ذلك ما اخبرني به الشيخ المفيد رضى الله عنه قل اخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يقوب عن محمد بن

---

[١٤]

يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى أبي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن العباس عن ابى جعفر محمد بن على بن موسى (ع) قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه لابن عباس ان ليله القدر في كل سنه وانه ينزل في تلك اليله امر السنه ولذلك الامر ولاه بعد رسوله الله (ص) فقال ابن عباس من هم فقال انا واحد عشر من صلبى ائمه محدثون وخبر الهاروني الشايع الذايع ورياه بالاسناد المتقدم عن محمد بن يقوب عن عده من اصحابه عن احمد بن محمد بن خالد البرقى عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن داود بن سليمان عن ابى الطفيل قال شهدت جنازه ابى بك يوم مات وشهدت عمر يوم بويع وعلى (ع) جالس ناحيه فاقبل غلام يهودى جميل عليه ثياب حسان من ولد هرون (ع) حتى قام على رأس ع مربن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين انت اعلم هذه الائمه بكتابهم وامر نبيهم فطأطأ رأسه قاعاد عليه القول فقال له عمر ولم ذلك فقال له انى جثت مرتاد النفسي شا كافى دينى اريد الحجة واطلب البرهان فقال دونك وهذا الشاب واشار الى أمير المؤمنين (ع) فقال الغلام ومن هذا قال على بن ابى طالب ابن عم رسول الله (ص) وابو الحسن والحسين وزوج فاطمه بنت رسول الله (ص) واعلم الناس بلكتاب والسنه قال فاقبل الغلام على عليه السلام فقال به انت كذلك فقال على

---

[١٥]

عليه السلام نعم قال الغلام فانى اريد ان اسئلك عن ثلث وثلث وواعد فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام وقال يا هرونى ما منعك

ان تقول سبعا قال انى اريد ان اسئلك عن ثلث فان علمتهن سئلتك عما بعدهن وان لم تعلمهن علمت انه ليس فيكم عالم قال أمير المؤمنين عليه السلام فانى اسئلك بالا له الذى تعبده لان انا اجبتك عما تسئل لتد عن دينك ولتدخلن في دينى قال له ما جئت الا لذالك (قال له سل) فقال اخبرني عن اول قطهر دم قطرت على وجه الارض أي قطره هي واو عين فاضت على وجه الارض أي عين هي واول شى اهتز على وجه الارض أي شى هو قال (ع) يا هرونى اما انتم فتقولون ان اول قطره دم قطرت على وجه الارض حيث قتل احدا آدم صاحبه وليس هو كذلك ولكن حيث طمثت حواء وذلك قبل أو ثلدانبها واما انتم فتقولون ان اول شى اهتز على وجه الارض الشجره التى كانت منها سفينه نوح (ع) وليس كذلك ولكنها النخله التى اهبطت من الجنه وهى العجوه ومنها تقرع جميع ما ترى من انواع النخل فقال صدقت والله الذى لا اله الا هو انى لاجد

---

[١٦]

هذا في كتاب ابى هرون (ع) كتابه بيده واملاء عمى موسى (ع) ثم قال اخبرني عن الث الاخر من اوصياء محمد وكم من ائمه عدل بعده وعن منزله في الجنه ومن يكون معساكنا في منزله فقال باهرونى ان لمحمد اثنى عشر وصيا ائمه عدل لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم وانهم ارسى في الدين من الجبال الرواسى في الارض ومسكن محمد في جنه عدن التى ذكرها الله عز وجل ومعه في مسكنه الائمه الاثنى عشر فقال صدقت والله الذى لا اله الاهو انى لاجد فاخبرني عن الواحدة كم يعيش وصى محمد بعده وهل بموت أو يقتل فقال يا هرونى يعيش بعده ثلثين سنه لا يزيد يوما ولا ينقص يوما ثم يضرب ضربه ههنا ووضع يده على قرنه واو مى الى لحيفتخضب هذه من هذه قال فصاح الهاروني وقطع كتبره وقال اشهد ان لا اله الا الله وحدلا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك وصى رسول الله صلوات الله عليكما وعلى الكما ينبغى ان تفرق ولا تفارق وان تعظم ولا تستضعف وحسن اسلامه واخبرني الشيخ المفيد رضى الله عنه قال اخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن الخشاب عن الحسن بن سماعه ععلى بن الحسين بن رباط عن عمر بن اذينه

---

[١٧]

عن زواره قال سمعت ابا جعفر (ع يقوالاثنى عشر الائمه من آل محمد كلهم محدث على بن ابى طالب واحد عشر من ولد رالله وعلى صلوات الله عليهما هما الوالدان واخبرني الشيخ المفيد (ره) قا اخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن سعيد بن غزوان عن ابى بصير عن ابى جعفر (ع) قال يكون بعد الحسين (ع) تسعه ائمه تاسعهم قائمهم وباسناده عن على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزه الثمالى عن ابى جعفر (ع) قال ان الله عز وجل ارس محمدا الى الجن والانس وجعل من بعده اثنى عشر وصيا منهم من سبق ومنهم بقى وكل وصى جرت به سنه فالاوصياء الذين من بعد محمد (ع) على سنه اوصيا عيسى (ع) كانوا ثنى عشر وكان أمير المؤمنين (ع) على سنه المسيح (ع) واخبرني الشيخ ال)ره) قال اخبرني أبو القاسم عن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عالوشا عن ابان عن زراره قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول الائمه اثنا عشر اماما منهم الحسن والحسين ثم الائمه من ولدا الحسين عليهم السلام

وباسناده عن محمد بن يعقو ب عن محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن ابى طالب عن عثمان بن عيسى عن سماعه بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابى جعفر

عليه السلام في منزل بمكه فقال محمد بن عمران مولى ابى جعفر سمعت ابا عبد الله يقول نحن اثنا عشر محمدنا فقال له أبو بصير لكن انا سمعته من ابى جعفر (ع) فصل ومن ذلك خبر اللوح المشتهر المعروف الذى قد اجتمعت الشيعة الامامية ولم تختلف فيه اخبرني الشيخ المفيد رضى الله عنه قال اخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن محبوب عن ابى الجارود عن ابى جعفر محمد بن على عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمه بنت رسول الله (ص) وبين يديها لوح فيه اسماع الاوصياء والائمه من ولدها فعددت اثنى عشر اسما اخرهم القائم بالحق (ع) اثنان منهم محمد واربعه على وباسناده عن محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الله بن جعفر عن الحسين بن طريف وعلى بن محمد عن صالح بن ابى حماد عن بكربن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابى بصير عن ابى عبد الله (ع) قال قال ابى (ع لجابر بن عبد الله الانصاري ان لى اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك واسئلك عنها فقال له جابر أي الاوقات احببت فخلى به في بعض الايام فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذى رايته في يدامى فاطمة صلوات الله عليها وما اخبرتك به امى ان ذلك اللوح مكتوبا

قال جابر أشهد بالله انى دخلت على امك فاطمة في حيوة رسول الله (ص) وهنيتها ولادة الحسين (ع) فرايت في يدها لوحا اخضر فظننت انه من زمرد ورايت فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابى وامى يا بنت رسول الله (ص) ما هذا الوح فقالت هذا اللوح اهداه الله عز وجل الى رسول الله (ص) فيه اسم ابى واسم بعلى واسم ابني واسماء الاوصياء من ولده واعطانيه ابى (ص) ليسرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فقرائه ونسخته فقال ابى (ع) فهل لك يا جابر ان تعرضه على قال نعم فمشى معه ابى الى منزله فاخرج صيحفة من رق فقال له يا جابر انظر في كتابك لاقرء عليك فنظر جابر في نسخته وقرء ابى (ع) فما خالف حرف حرفا وقال جابر اشهد بالله انى هكذا رايته في اللوح مكتو بائم ساق الراوى الحديث الى ذكر ما في اللوح من اسماء الائمه الاثنى عشر والنص عليهم صلوات الله عليهم وسلامه فصل فهذا طرف مما روته الشيعة وتناقلت الخاصة ولم تحمل العمامة خبرا في معناه ولاورد من جهتها اثر يتضمن مقتضاه لم يخل ذلك بدلالته بل كان كافيا في اقامة الحجة به لان حاملي هذه الاخبار عن سلفه عن رسول الله وعن اهل بيته صلوات الله وسلامه عليهم فهو في قسم التواتر وان اختلفت الفاظها

لا تفاق معانيها وتماثل مدلو لها لم تكشف الايام من اول لهم مفتعل ومبتدع بل يوضح صدقهم ويؤكد امرهم وبيان ذلك ان هذه الاخبار مطمنة في كتب سلفهم المعروفة بالاصول عندهم مما قد مات

مؤلفوها قبل الغيبة وكمال عدة الائمة صلوات الله عليهم وسلامه وكان الامر موافقا لما رووه من غير اختلاف والاخبار بالكائن قبل كونها لا يكون الا من الله سبحانه ويؤخذ عن رسول الله وهذا مقنع لمن انصف من نفسه (ونحن نورد طرفا مما روته العمامة وورد على السنة الناصبة لنا كيد الحجة انشاء الله تعالى (* باب *) من روايات العمامة في النص على الائمة صلوات الله عليهم فمن ذلك ما سمعناه من الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن احمد بن على بن شاذان القمى رضى الله عنه من كتابه المعروف بايضاح دفائن النواصب بمكة في المسجد الحرام سنة اثنى عشر واربعمائة حدثنا الشيخ أبو الحسن قال حدثنا محمد بن الحسين بن احمد قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا زياد بن المنذر قال حدثنى سعيد بن ظريف عن الاصبغ عن ابن عباس قال سمعت رسول الله (ص) يقول معاشر الناس اعلموا ان الله تعالى بابا من دخله امن من النار ومن الزع الاكبر فقام إليه أبو سعيد الخدرى فقال

---

[٢١]

يا رسول الله (ص) اهدنا الى هذا الباب حتى نعرفه فقال هو على ابن ابى طالب سيد الوصيين وأمير المؤمنين واخو رسول رب العالمين وخليفته على الناس اجمعين معاشر الناس من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها فليتمسك بولاية أمير المؤمنين على بن ابى طالب (ع) فان ولايته ولايتى وطاعته طاعتي معاشر الناس من سره ان يتولى ولايتة الله فليقتد بعلى بن ابى طالب بعدى والائمة من ذريتي فانهم خزان علمي فقام جابر بن عبد الله انصاري فقال يا رسول الله (ص) فماعدة الائمة فقال يا جابر سئلتنى رحمك الله عن الاسلام يا جمعه عدتهم عدة الشور وهى اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض وعدته عدة العيون التى انفجرت لموسى بن عمران حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وعدتهم عدة نفباء بنى اسرائيل قال الله تعالى ولقد اخذنا ميثاق بنى اسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا فالائمة يا جابر عدتهم اثنا عشر اولهم على بن ابى طالب واخرهم القائم (ع) وحدثنا الشيخ أبو الحسن قال حدثنى أبو عبد الله محمد بن زنجويه قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا جعفر بن سلمة قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثنا أبو غسان قال حدثنى يحيى بن سلمه عن ابيه عن ابى ادريس عن المسيب عن أمير المؤمنين (ع) قال والله

---

[٢٢]

لقد خلفني رسول الله (ص) في امته فانا حجة الله عليهم بعد نبيه وان ولايتى تلزم اهل السماء كما تلزم اهل الارض وان الملائكة لتنذا گر فضلى وذلك تسبيحا عند الله ايها الناس اتبعونى اهدكم سبيل الرشاد أو قال سواء السبيل لا تأخذوا يمينا ولا شمالا فنضلوا انا وصى نبيكم وخليفته وامام المؤمنين واميرهم ومولاهم انا قائد شيعتي الى الجنه وسائق اعدائي الى النار انا سيف الله على اعدائه ورحمته على اوليائه انا صاحب حوض رسول الله ولوائه وصاحب مقامه وشفاعته انا والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين خلفاء الله في ارضه وامنائه على وحبه وائمة المسلمين بعد نبيهم وحجج الله على بريته فصل ومما سمعناه من الشيخ ابى الحسن ايضا من كتابه الذى اوضح فيه هذه الدفاين في ذكر رسول الله (ص) للائمة الاثنى عشر صلوات الله عليهم ونصه على اسملئهم وابانته لفضلهم في الاخرة وعلو شانهم وورد ذلك على

السنة اعدائهم حدثنا الشيخ أبو الحسن قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مرة قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا على بن الجعد قال حدثنا احمد بن وهب بن منصور قال حدثنا أبو قبيضة شريح بن محمد العنبري قال حدثنا نافع عن عبد الله بن عمربن الخاطاب قال قال رسول الله (ص) لعلى بن ابى طالب يا على

---

[٢٣]

انا نذير امتى وانت هاديها والحسن قائدها والحسين ساقيها وعلى بن الحسين جامعها ومحمد بن على عارفها وجعفر بن محمد كاتبها وموسى بن جعفر نحصيها وعلى بن موسى معبرها ومنجيها وطارد مبغضيها ومدى مؤمنيها ومحمد بن على قائمها وسائقها وعلى بن محمد سائرها وعاملها والحسن ناهيها ومعلطيها والقائم الخلف شافعها وناشدها ان في ذلك لايات للمتوسمين يا عبد الله وحدثنا الشيخ أبو الحسن قال حدثنى محمد بن على بن الفضل بن تمام الزيات قال حدثنا محمد القاسم قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا موسى بن عثمان قال حدثنا الاعمش قال حدثنى أبو اسحق عن الحارث وسعيد بن قيس عن على بن ابى طالب قال قال رسول الله (ص) انا واردكم على الحوض وانت يا على الساقى والحسن الذائد والحسين الامر وعلى بن الحسين الفارط ومحمد بن على الناشر وجعفر بن محمد السايق وموسى بن جعفر محصى المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلى بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن على منزل اهل الجنة في درجاتهم وعلى بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين والحسن بن على سراج اهل الجنة يستضيئون به وللهدى شفيهم يوم القيمة حيث لا يأذن الله لمن يشاء ويرضى فصل

---

[٢٤]

ومن نقل العامه ايضا في النص على الائمة (ص) ما رواه محمد بن عثمان الذهبي قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن محمد الرقى قال حدثنا عيسى بن يونس عن مخالد عن الشعبى عن مسروق قال كناب عند ابن مسعود فقال له رجل احدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء فقال له عبد الله نعم وما سئلني عنها احد قبلك وانك لاحدث القوم سنا سمعته (ص) يقول يكون بعدى من الخلفاء عدة نقباء بنى اسرائيل اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وروى عثمان بن ابى شيبة وابو سعيد الاشح وابو كريب ومحمد بن عجلان وعلى بن ابراهيم بن سعيد جميعا عن ابى اسامة عن مخالد عن الشعبى عن مسروق مثل الاول بعينه وروى أبو اسامة عن الاشعث عن عامر الشعبى عن عمه قيس بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود مثل ذلك ونحوه وراه حمادبن زيد عن مخالد عن الشعبى عن مسروق عن عبد الله وزاد فيه قال كنا جلوسا عند عبد الله يقرانا القرآن فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن هل سئلتم رسول الله (ص) كم يملك امر هذه الامة خليفة من بعده فقال له عبد الله ما سألني احد عنها مذ قدمت العراق وسئلنا رسول الله (ص) فقال اثنى عشر عدة نقباء بنى اسرائيل وما رواه عبد الله بن امية مولى ابى حجاميع عن يزيد الرقاشى عن انس بن مالك قال رسول الله (ص) لن يزال هذا الدين قائما الى اثنى عشر من قريش فإذا امضوا

---

[٢٥]

ماجت الارض باهلها ومار راه أبو بكر بن خثيمة عن على بن الجعد عن زهير بن معاوية عن زياد بن خثيمه عن الاسود بن سعيد الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله (ص) يقول يكون بعدى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فقالو اله ثم يكون ماذا فقال الهرج ورواه سمال بن حرب وزيادبن علاقه وحصين بن عبد الرحمن عن جابر بن سمرة عن رسول الله (ص) وما رواه سليمان بن احمد قال حدثنا ابن عون عن الشعبى عن جابر بن سمره عن النبي قال لا يزال اهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم الى اثنا عشر خليفة فجهل الناس يقومون ويقعدون وتكلم بكلمة لاافهمها فقلت لابي ولاخى أي شى قال فقال كلهم من قريش وروى أبو عوانه عن عبد الملك عن عمر عن جابر بن سمرة وفطربن خليفة عن ابى خالد الوالى عن جابر بن سمره مثل ذلك وما رواه سهل بن حماد عن يونس ابن ابى يعقوب قال حدثنا عون بن ابى حجيفة عن ابيه قال كنا عند رسول الله (ص) وهو يخطب وعمر بين بديه فقال رسول الله لا يزال امر امتى صالحا حتى يمضى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وما رواه الليث عن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن ربعة بن سيف قال كنا عند شقيق الاصبحي فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله (ص)

يقول يكون بعدى اثنا عشر خليفة فصل فهذا طرق مما روته العامة في النص على الائمة عليهم السلام وتسميتهم وعدتهم وذكر استخلافهم وهو ان حمله الاحاد منهم ولم يشتهر بينهم وتتواتر على السنتهم وقدوا فقوافيهم المتواترين بمثله ولاموا الحفين في حمله ووجبت به عليهم الحجة ونبهوا به على حجة فاما النص على الائمة صلوات الله عليهم في الجملة من غير تعيين بتسميته ولا ذكر عده ففى احاديث العامة منه ما لا يحصى كثرة والحمد لله فصل من النص على الائمة صلوات الله عليهم وسلامه المنقول عن المتقدمين قبل بعثة النبي (ص) ومن ذلك ما هو اليوم موجود في السفر الاول من التورية في بشارة الله تعالى خليله ابراهيم لولده اسمعيل (ع) حيث قال بعد ذكر اسحق واما اسمعيل فقد سمعت دعائك فيه وقد باركته وسائمره واكثره جداجدا واجعل منه اثنى عشر شريفا بولدوا جعله حز باعظيما وهذا نص واضح من الله تعالى على ساداتنا صلوات الله عليهم وابانة عن تشريف منزلتهم وعلو قدرهم ووجوب رياستهم الا ترى ان رتبة التعظيم والتشريف المخصوصة

بهذه العدة المنصوصة غير موجودة الافى ساداتنا صلوات الله عليهم من بين جميع ولد اسماعيل (ع) ولا نعلم اثنى عشر يدعون ذلك في انفسهم ولا يدعى لهم سواهم ولا لمنتظرين يكون بعدهم فيقع الاشكال في امرهم فان لم يكونوا هم المعنيين بذلك بما ظهر من فضلهم واشهر من علو قدرهم لم يكن للوعد انجاز ولا للبشارة ثمرة والله يتعالى ان يخلف وعده أو يبشر خليله بما لا يفعله فصل وقد احتج بهذا من التورثة جماعة من شيوخنا رحمهم الله ووقف عن الاحتجاج جمع من الشيعة اما علمت عذر المتوقف عن الاعتماد عليه مع ايضاحه وبيان ما يقتضيه الامالعله يخافه من معارضة الخصوم له باولاد ذكرانهم كانوا لاسمعيل (ع) عدتهم هذه العدة وهم مسمون في التورثة فيقولون له ان الوعد قد وفاه الله تعالى باولئك الا ولا دلابراهيم (ع) لما كملت فيهم العدة على تمام وانت في ادعائه سواهم مفتقر الى دليل وبيان فاقول والله الموفق للمصواب ان هذا الاعتراض عندي غير صحيح لان وعد الله سبحانه لخليه (ص)

لم يكن مقصورا على ان يجعل لاينه اسمعيل (ع) اثنى عشر ولدا فقط ولا كان هذا ابتداء ما وعد بل كان الوعد قبل ذكره للا ولادباء وجليل من تثمير وتكثير حبث قال وسائمرء واكثره جدا جدا وقبل ان معناه كثيرا كثيرا الساداتنا

صلوات الله عليهم بذلك اللسان على أي الحالين كان فقد بطل الاعتراض فصل وقد كان احد المسترشدين عند سماعه منى هذا الكلام قال لي كيف يصح لك ان تحتج بشى مما في التورئة وهى منسوخة بشرع الاسلام وقد اعترضها ما لا يشك فيه من الزيادة والنقصان فقلت له اعلم ان النسخ انما يكون في الا وامرو النواهي دون الاخبار لان الامرو النهى مقر ونان بالمصلح فإذا اختلفت في معلوم الله عزوجل وحب فيها الاختلاف وكان نسخا في العبادات لا يكون في والمخبر عن شى كائن فمنى لم يكن المخبر به صار الخبر كذبا والله منزه عن ذلك سبحانه وتعالى واما التغيير المعترض للتورئة فليس هو بزيادة دالة على محمدة الاسلام وفضل اهل بيت رسول الله (ص) ولايتهم اليهود بمثل هذا الحال وانما الواقع منهم حذف ما هذا سبيله وزيادة ما بنفيه ويضاده فمنى وجدنا في ايديهم نصا على فضل رسول الله (ص) أو فضل اهل بيته (ع) علمنا ان الله تعالى صرف القوم عن حذفه وسخرهم لقله لعقا للمستدل به وان كانوا قد حذفوا امثاله وكتموا كثيرا مما عليهم الحجة في الافرار به ولم تقتض المصلحة صرفهم عن حذف جميعه الا ترى ان الناصبة قد انكرت اكثر فضائل اهل البيت (ع) ولم تنكر جميعها وكتمت

معظم مناقبهم ولم تكتم سائرها وسخرت لنقل بعض النصوص عليهم ولم تسخرلقلها كلها وللمحق ان يحتج في حقه بكل دليل ادى إليه سواء وجده في يد من اقريه أو في يد من جحده بل احتجاجه بما في يد خصمه ابلغ في تثبيت حقه فصل وسؤال وان قبل كيف يتم لكم الاستدلال بهذه العدة المذكورة في التورئة وهى مقصورة على اثنى عشر ومذهبكم يقتضى ثلثة عشر رسول الله صلى الله عليه واله واثنى عشر اماما من بعده وكيف بشر ابراهيم (ع) بهم ولم يبشره بالنبي (ص) وهو افضلهم (فالجواب) انه ليس بممتنع ان يكون الله تعالى انما افرد نبيه (ص) عن عدد الائمة (ع) لما خصه الله تعالى به من منزلة النبوة والرسالة وجميع الائمة عليهم السلام دونه لما عنهم به من رتبة الامامة والخلافة فنص على عددهم سواه لما شرحناه وخصه مفردا بالذكر في ساير كتبه لما قدمناه فقال جل من قائل الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذى يجدونه مكتوبا عندهم في التورئة والانجيل بامرهم بالمعروف ويناهم عن المنكر فعلم انه قد ذكر (ص) في كتبهم وقول الله تعالى اصدق من قولهم وهذا واضح والحمد لله

فصل يتضمن حكاية وجوابا شافيا واسقاطا للسؤال كافيا وهو اننى حضرت بمجلس احد الرؤساء بمصر فجرى خوض في النص على عدد الائمة (ع) وما ورد من البشارة بهم قبل الاسلام فذكرت ما حدث من ذلك في التورئة وبشارة لابراهيم (ع) الا كاملة برسول الله (ص) والائمة عليهم السلام من بعده فهممت ان اورد ما قدمته من الجواب

فقال لى لا تتعب فانى قد نظرت بنسخة قديمة للتورية قد عنى بها اخذتها من جهة سكنت إليها ووثقت بها يتضمن الفصل منها انه سيلد لاسمعيل (ع) كبيرا واثنى عشر عظيما فسئلته احضارها فامضرها ونقلت الفصل من اوله على لفظه منها وقال لابراهيم نلدين اسمعيل لعيش قدامك فقال لامه لحق لتلدن سارة امراتك غلاما ويدعوا اسمه اسمى وواثقه ميثاقا هو وخلفه من بعده الى الدهر وفي اسمعيل قد سمعت دعاك وباركته وكثرته جدا ويلد كبيرا واثنى عشر عظيما واعطيته شعبا جليلا فقوله قبل ذكر الاثنى عشر ويلد كبيرا انما عنى به سيدنا رسول الله (ص ٩ الذى هوا كبر ولد اسمعيل (ع) قدرا واعظمهم ذكرا وبه اعطى الله جل وعزاسمعيل شعبا وهذا دليل على ان الاثنى عشر المذكورين بعد كبيرهم الائمة من آل محمد (ص) وليسوا اولاد المتقدمين قبل وجود

---

[٣١]

النبي وقد سئلت احد اليهود عن هذه النسخة من التورية فقال هذه النسخة من التورئة التى كانت لليونانيين وفلما توجد في ايدينا ويقال لها التورئة العتيقة فصل ومن النص على ساداتنا (ع) المتناقل قبل شرع الاسلام خير الهاروني الذى نقل شرحه في رواية الخاصة وما جرى له مع أمير المؤمنين (ع) وخباره بانه علم عدة الائمة اوصياء محمد عليهم الاسلام ومن جهة موسى وهرون (ع) وهو يعضد ما ذكرناه من وجود الاخبار بهم في التورية يكشف عن صحة ما اعتمدناه ونظرناه فصل ومن ذلك حديث الخضر (ع) ومجيثه الى أمير المؤمنين (ع) وسؤاله عن مسائل وامره لولده الحسن (ع) بالاجابة عنها فأجاب فاعلن الخضر (ع) بحضرة الجماعة الاقرار بالله وبرسوله و بأمير المؤمنين والائمة الاثنى عشر من بعده واحد واحدا باسمائهم والحديث مشهور بين الشيعة مجمع على صحته عند الطائفة الامامية اخبر نا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال اخبرنا الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وأبو الحسين محمد بن محمد بن الحسن بن الوليد جميعا عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا

---

[٣٢]

عن احمد بن محمد بن عيسى عن البرقى عن ابى هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابى جعفر الثاني (ع) قال اقبل أمير المؤمنين (ع) ومعه الحسن (ع) وهو متكى على يد سلمان الفارسى (رض) فدخل المسجد الحرام فجلس إذ اقبل رجل حسن الهيئج واللباس فسلم على أمير المؤمنين (ع) فرد عليه السلام فجلس فقال يا امير المومن نين اسئلك عن ثلث مسائل فان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قصر عليهم وان ليسوا بملونين في دنياهم واخراهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال أمير المؤمنين عما بذالك قال اخبرني عن الرجل إذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف ينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فلتفت أمير المؤمنين عليه السلام الى الحسن (ع) فقال اجبه يا ابا محمد فاجابه الحسن (ع) فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى أمير المؤمنين صلوات الله عليه ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن (ع) وانه وصى ابيه والقائم بحجته بعده واشهد ان الحسين بن على وصى ابيه والقائم بحجته بعدك واشهد على على بن الحسين انه القائم يامر الحسين (ع) بعده واشهد على محمد بن على انه القائم يامر

على بن الحسين (ع) واشهد على جعفر بن محمدانه القائم بامر محمد واشهد على موسى بن جعفر (ع) انه القائم بامر جعفر (ع) واشهد على على بن موسى انه القائم بامر موسى واشهد على محمد بن على انه القائم بامر على عليه السلام واشهد عل على بن محمد انه القائم بامر محمد عليه السلام واشهد على الحسن بن على انه القائم بامر علي واشهد ان رجلا من ولد الحسن لايكى ولا يسمى حتى يظهر الله امره فيملاها عدلا كما ملأت جورا والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين (ع) لولده الحسن (ع) يا ابا محمد اتبعه وانظر اين يقصد فخرج الحسن بن على في طلبه فقال ما كان الا ان وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله فرجعت الى أمير المؤمنين (ع) فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه قلت الله ورسوله وأمير المؤمنين (ع) اعلم فقال هذا الخضر (ع) وهذا الحديث شاهد بان الخضر (ع) كان عالما بالائمة عليهم السلام ومنازلهم عارفا بعددهم واسمائم مقرا باامامتهم متقر باالى الله تعالى بهم ولا يكون ذلك الا وقد اخذه عن الله سبحانه اما بان القاه إليه احد ملائكته أو سمعه ممن عارضه من انبيائه ورسوله صلوات الله عليهم وسلامه فيكون ما فعله من الاعلان بحضرة أمير المؤمنين (ع) تنبيها لمن كان من الحاضرين لم يعرفه وتاكيدا على

ثبات الحجة على من علمه فصل ومن ذلك خبرقس بن ساعدة الايادي الذى رواه عنى الجار ودين المنذر العبدى من انه كان يذكر رسول الله (ص) والاوصياء الاثنى عشر من بعده ويتقرب الى الله تعالى بهم ويتلهف على ادراكهم ويتشرف الى رؤيتهم وكان قس سبطا من اسباط العرب مقدما وحكيما فيهم رواعظا حسنا وخطيبا لسناذا عمر طويل وراى اصيل قد ادراك العلماء المتقدمين وشاهد الحواريين ونقد الكلام وهذيته الايام اخبرنا بحديثه الفاضى ابو الحسن على بن محمد البساط البغدادي بالرملة في سنة عشر واربعماة قال حدثنى أبو عبد الله احمد بن محمد بن ايوب البغدادي الجوهرى الحافظ قال حدثنى ابو جعفر بن محمد بن لاحق بن سابق بن قربن الانباري قال حدثنى جدى ابو النضر سابق بن قرين في سنة ثمان وسبعين وماتين بالانبار في دارنا قال حدثنى ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكليني قال حدثنى ابى عن الشرقي بن القطانى عن تميم بن رغلة المرمى قال حدثنى الجارودين المنذر العبدى وكان نصرانيا واسلم عام الحديبيه وحسن اسلامه وكان قاريا بالكتب عالما بتلويلها بصيرا بالفلسفة والطب ثم شرع في

الحديث بطوله ونحن نفتصر على الغرض المقصود منه ذكر وفوده على رسول الله في رجال من عبد القيس اتوللاسلام وانهم راعهم منظره (ع) فاحصرهم عن الكلام وانه تقدم دونهم إليه وسلم عليه وانشد شعره الذى اوله يا بنى الهدى اتتك رجال * قطعت فد فدا والا فالا جائت البيد والمهامه حتى * غالها من طوى السرى ما غالا انبا الاولون باسمك فينا * وباسماه بعده تتلالى ثم مضى في حديثه الى ان قال رسول الله (ص) فيكم من يعرف قس بن ساعدة الايادي فقال له الجارود كلنا يا رسول الله تعرفه ونعت حكمته وعظاته من

نظمه ونثره الى ان قال كان قس بارسول الله (ص) ينتظر زمانك وبنو كف اباك ويهنف باسمك وابيك وامك وباسماء لست احسها معك ولا اراها فيمن اتبعك قال الجارود فقال لى سلمان الفارسى اخبرنا فانشات احدثهم ورسول الله (ص) مستبشر يسمع والقوم سامعون واعون فقلت يارسول الله لقد شهدت قسا فقد خرج من ناد من اندية اياد الى صحصح ذى قتاد وسمر وعتاد وهو مشتمل بنجاد فوقف في اضحيان ليل كالشمس وافعا الى السماء وجهه فدنوت منه قسمعته يقول اللهم رب هذه الشيعة الا رقعة والارضين المربعة بمحمد والثلثة المحامدة معه والعلبين الاربعة وسبطيه النبعة لا رفعة

والمسرى اللامعة وسمعي الكليم الضرعج اولئك النقباء الشفعة والطريق المهيعة درسة الانجيل وحفظة الاتاويل على عدد انقباء من بنى اسرائيل محاة الاضاليل نفاة الا باطيل الصاد قوالقيل عليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله فرض الطاعة ثم قال اللهم ليتنى مدركهم ولو بعد الائى من عمرى ومحياى ثم انشاء يقول متى انا قبل الموت للحق مدرك * وان كان لى من بعدها تيك مهلك وان غالني الدهر الخؤن بغول * فقد غال من قبلى ومن بعد يوشك فان غروانى سالك مسلك الاولى * وشيكار من ذى المردى ليس يسلك ثم اب يكفكف دمعه وبرن رنين البكرة وقد بريت ببراه وهو يقول اقسم قس قسما ليس به مكتما * لو عاش الفى عمر لم يلق منها ساما حتى بلاقى احمدا والنقباء النجباء * هم اوصياء احمدا كرم من تحت السما تعمى العباد عنهم وهو جلاء للعمى * لست بناس ذكرهم حتى احل الرحماء قال الجارود ثم قلت يا رسول (ص) انبئنى انباك الله بخير ما هذه الاسماء التى لم نشهدها واشهد ناقس ذكرها فقال رسول الله (ص) يا جارود ليلة اسرى في الى السماء اوحى الله عزوجل الى سل من ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا فقلت على ما بعثتم قالوا على نبوتك وولاية علي بن ابي طالب (ع)

والائمة منكما ثم عرفني الله بعددهم واسمائهم وذكرهم رسول الله (ص) واحدا واحدا الى المهدي صلوات الله عليهم وقال له قال لى ربي تبارك وتعالى هؤلاء اوليائي وهذا المنتقم من اعدائي يعني المهدي فقال لى سلمان يا جارود هؤلاء المذكورون في التورة والانجيل والزبور والفرقان قال فانصرفت بقومي وانا أقول اتيتك يابن امنة رسولا * لكى بك اهتدي نهج السبيلا فقلت فكان قولك قول حق * وصدق ما بدالك ان تقولا وبصرت العمى من عيد قيس * وكل كان من عمه ضليلا وانباناك عن قس الايادي * مقالا فيك به جديلا واسماء عمت عنا قالت * الى علم وكن به جهولا فصل وعلم قس بحال رسول الله (ص) قبل بعثته وبالائمة الاوصياء صلوات الله من بعده وعددهم واسمائهم ومنزلتهم عند الله تعالى وعظم شانهم وما كان ليحصل له الا بسماعه من انبياء الله سبحانه واوصيائهم صلوات الله عليهم أو من صحبح الكتب وثابت الاثار المنقولة عنهم وشهادة سلمان الفارسى رضى الله عنه بمثل ذلك وقد كان معمرا يؤكد ما ذكرناه ويوضح ما

قلناه والحمد لله وإذا كانت النصوص على ساداتنا صلوات الله عليهم متناظرة وقد ذكرهم الله في الكتب السالفة واعلمت الانبياء عليهم السلام وانباناك عن قس الايادي * مقالا فيك به جديلا واسماء عمت عنا قالت * الى علم وكن به جهولا فصل وعلم قس بحال رسول الله (ص) قبل بعثته وبالائمة الاوصياء صلوات الله من بعده وعددهم واسمائهم ومنزلتهم عند الله تعالى وعظم شانهم وما كان ليحصل له الا بسماعه من انبياء الله سبحانه واوصيائهم صلوات الله عليهم أو من صحبح الكتب وثابت الاثار المنقولة عنهم وشهادة سلمان الفارسى رضى الله عنه بمثل ذلك وقد كان معمرا يؤكد ما ذكرناه ويوضح ما

قلناه والحمد لله وإذا كانت النصوص على ساداتنا صلوات الله عليهم متناظرة وقد ذكرهم الله في الكتب السالفة واعلمت الانبياء عليهم السلام بهم الامم الماضية ونقل النص عليهم من رسول الله (ص) المخالف والمؤالف ونطق بفضلهم وشرف قدرهم الجاهل والعارف ووجدت العدة فيهم ن غير انخرام وحصلت الاسماء المنسوبة إليهم على الترتيب والنظام وتكاملت فيهم الصفات التى تشهد العقول بانها لا تجتمع الا في نبى أو امام كان ذلك كله اوضح دليل وبرهان وافصح جعج وبيان على انهم بعد النبي (ص) ائمة الازمان وحجج الله على الانس والجان وقد وفيت بما وعدت في اول الكتب وضمنته بما يقنع بيعضه اولوا الالباب والحمد لله الموفق للهداية والارشاد وصلى الله على خيرته من جميع العباد سيدنا محمد خاتم النبيين واله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا كثيرا ثم كاب الاستنصار في النص على الائمة الاطهار عليهم السلام تأليف الشيخ الجليل ابى الفتح محمد بن على الكراجكى تلميذ الشيخ المفيد والسيد المرتضى اعلى الله درجتهم

مكتبة يعسوب الدين عليه السلام الإلكترونية